



بإشراف الشيخ أبي الحسن علي الرضائي

تفريغ دروس الأجرومية

شرح الشيخ محمود الشيخ

(أبي حذيفة)

الدرس رقم (23)

التاريخ: الأربعاء 19 - 8 - 1440 هـ

المجلس الثالث والعشرون والأخير من مجالس شرح متن الأجرومية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد؛

فهذا أيها الإخوة بارك الله فيكم **المجلس الثالث والعشرون والأخير** إن شاء الله تعالى من هذه المقدمة - شرح المقدمة الأجرومية لمؤلفها أبي عبد الله الصنهاجي المعروف بابن آجرّوم رحمه الله تعالى.

وقد اعتمدت في هذا الشرح كما لا يخفاكم على شرح الشيخ محمد أو الدكتور الشيخ محمد محي الدين بن عبد الحميد، وهو من علماء اللغة العربية في الأزهر؛ واعتمدت ذلك الشرح لنصح شيخنا به، وتدريسنا إياه، ففيه سهولة ويُسر وفيه تقسيمات جيّدة؛ ولا يعني ذلك أننا نستغني عن شروحات العلماء الأخرى؛ فكلّها تصبُّ في مصلحة واحدة، وفي مكان واحد؛ وقد أخذتُ من هنا وهناك وأخص بالذكر الشيخ العثيمين رحمه الله تعالى لا يستغني عن شروحاته؛ لأنه يؤصّل تأصيلاً جيّداً؛ فالأمر في ذلك سهل إن شاء الله تعالى.

اليوم نتحدّث عن المخفوضات من الأسماء؛ وبهذا ننهي كتابنا هذا إن شاء الله تعالى

قال المؤلف رحمه الله: **(باب المخفوضات من الأسماء قال المخفوضات ثلاثة أنواع:**

١ - مخفوض بالحرف

٢ - ومخفوض بالإضافة

٣ - وتابع للمخفوض)

سيتحدّث المؤلف رحمه الله تعالى عن: المخفوض بالحرف، والمخفوض بالإضافة؛

أمّا التّابع للمخفوض فقد تحدّث عن التّوابع بما فيه الكفاية في باب المرفوعات

١ - المخفوض بالحرف: يقصد ذلك أنّ الاسم يكون سبب خفضه الحرف؛ كأحرف الخفض؛ أحرف الجر

(من وإلى وعن وعلى.....الخ)

تقول: (ذهبتُ إلى عمرو)

إلى: حرف جر

والاسم الذي يأتي بعده هو مجرور

ونعلم أنّ أحرف الجر علامة على الاسم
فهذا يكون مخفوضاً بالحرف؛

٢- والمخفوض بالإضافة: هو أن يكون الثاني أو نسبة الكلمة الثانية، أو الاسم الذي نريد أن نخفضه إلى
الأول كلمتان:

الكلمة الأولى: تُعرب بحسب موقعها من الجملة

نقول مثلاً: (جاء غلام زيد)

غلام: فاعل؛ هذا موقعها

لكن غلام هذه ضيفنا عليها كلمة أخرى نسبناها إليها وهي اسم؛

هذه تأتي مخفوضة التي نعرفها بالمضاف إليه؛

دائماً المضاف إليه مخفوض؛

لماذا تأتي بالمضاف إليه؟ لتعريف الكلام

وتذكرون عندما تكلمنا عن درس المعارف؛ أو المعرفة؛ من أقسام المعرفة: المضاف؛ والمضاف إليه فهذا

للتعريف الذي يقابل التنكير.

٣- والتابع: إذا جاءت كلمة تابعة لكلمة سواء كانت عطفاً، أو بدلاً، أو نعتاً، أو توكيداً؛ فكل ذلك من
التوابع التي تأخذ حكم المتبوع؛ وهذا قد تكلمنا عنه في مكانه بما فيه الكفاية.

قال المؤلف رحمه الله: (فأما المخفوض بالحرف فهو ما يُخفض بـ "من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورب،

والباء، والكاف، واللام، وحروف القسم وهي: الواو والباء والتاء، وبواو ربّ، وبمذ، ومنذ)

كلّ الحروف تكلمنا عليها؛ أو ذكرناها في علامات الاسم إذا كنتم تذكرون: "من، وإلى، وعن، وعلى، وفي،

وربّ، والباء، والكاف، واللام، وحروف القسم وهي: الواو والباء والتاء"

زاد لنا اليوم المؤلف "واو ربّ، ومذ، ومنذ"

- أما: (من): فهذه لها معنى أو معاني منها الابتداء ومنها التبعية

- و(إلى): تأتي بمعنى انتهاء الغاية؛ من معانيها

- و(عن): تأتي للمجاوزة

- و(على): تأتي للاستعلاء تفيد الاستعلاء " استوى على العرش "
- (عن) : للمجاوزة؛ تجاوزت عن الحقيقة
- (في) تفيد الظرفية

• ومن باب الفائدة؛ قد تبدل الحروف فتأتي بعض الحروف فتأخذ معنى حرف آخر

ف- (في) في اللغة العربية لربما يُراد بها (على) كما قال تعالى حكايةً عن فرعون للسحرة؛ ماذا قال لهم؟

قال: ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جَذوع النَّخْل﴾

هل سيصلبهم داخل الجذوع؟!

لا؛ هو سيصلبهم على جذوع النَّخْل

وكما قال تعالى: ﴿أَأَمْتُمْ مِنْ فِي السَّمَاء﴾ فإذا أردتم السماء هي السماء المبنية؛ فهنا (في) بمعنى (على)

"أأمتم من (على) أو فوق السماء

نعم

و(رُبَّ): تأتي للتقليل وقد تأتي للتكثير؛ تقول: (رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ)

رُبَّ أَخٍ

أخ: مجرورة؛ لأنها جاءت بعد رُبَّ

وقد تأتي للتكثير تقول: (رُبَّ غَنِيٍّ يَجُودُ عَلَى الْفَقِيرِ)

وهذا كثير

- و(الكاف): تأتي للتشبيه؛ "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه كالقمر"

- و(اللام) تأتي من معانيها للملكية؛ تقول: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

وللاستحقاق؛ تقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

• وحروف القسم وهي: "الواو، والباء، والتاء"

- أَمَا (الواو): فإنه لا يجوز أن تحلف إلا باسم ظاهر

يعني لا بدّ أن يكون المقصود به اسم ظاهر؛ تقول: "والله"
ولا يجوز الحلف بغير الله طبعاً؛ لكن الكفار حلفوا بغير الله ولكن بأسماء ظاهرة؛ كقولهم: {واللّات
والعُزّى} وغير ذلك نسأل الله العافية
على كل حال بعد واو القسم تأتي مجرورة
وبعد (الواو) لا يكون إلا اسماً ظاهراً (والله، والرحمن، والكريم، والرحيم... الخ)

- أمّا حرف القسم (الباء): فإنّه يأتي بعده اسم ظاهر، ويأتي بعده ضمير؛ تقول: "بالله، وبه" أحلف
بالله، أحلف به سبحانه جلّ في علاه

- أمّا (التاء) وهي من حروف القسم فهذه لا يأتي بعدها إلا لفظ الجلالة الله: ﴿تَاللّٰهِ لَأَكِيدَنَّ
أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولَواْ مدبرين﴾؛ والأمثلة كثيرة

- أمّا (واو رُب): فهذه كأنك تقول بعد واو (رُبّ)
كما قال الشاعر هنا:

وليلٍ كموج البحر أرخى سُدوله
عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

وليلٍ؛ ليلٍ: هذه جاءت مجرورة لأنّ الواو هذه تسمّى واو ربّ؛

ورُبّ ليل كموج البحر أرخى سدوله... الخ
ومُنْذ هذه...

طبعاً بالمناسبة لماذا لم يذكر المؤلف: (منذ ومُنْذ) في دروس علامات الاسم في الدرس الأول في الدروس
الأولى؟!

لأنّ (مُنْذ، ومنُنْذ) ليست دائماً تأتي علامة للاسم؛ قد يأتي بعدها فعل
لكن إذا أتى بعد (مُنْذ، ومنُنْذ) إذا أتى بعد (من ومنُنْذ) إذا أتى بعدها كلاماً يدلّ على الماضي فيكون تقدير (مُنْذ)
بمعنى (من)

وإذا كان ما بعد (مُذ، ومُنذ) يدل على الحاضر فإنَّ تقدير (مُذ، ومنذ) بمعنى (في) تقول: "ما رأيته مُذ يوم الخميس"

يوم: طبعاً اسم مجرور بـ (مُذ) ما رأيته (مذ ومنذ)
(ما كلمته منذ شهر)

أي من شهر

أما إذا أردت الحاضر تقول: "لا أكلّمه؛ لا أكلّمه مُذ يومنا" أي في يومنا
وتعرب بعدها مجرورة على أنها ظرف زمان.

قال المؤلف رحمه الله: - هذا ما يخفض الحروف الذي قلناه - قال: (وأما ما يُخفض بالإضافة فنحو

قولك " غلام زيد" وهو على قسمين: ما يقدر باللام وما يقدر بمن)

وهناك ما يقدر بـ في لم يذكره المؤلف سنذكره إن شاء الله -

قال: (فالذي يقدر باللام نحو " غلام زيد"، والذي يقدر بمن نحو " ثوب خز").

يعني غلام زيد تستطيع أن تقول " غلامٌ لزيد"

وثوب خزّ: تستطيع أن تقول: "ثوبٌ من خز"

قال: (وباب ساج)

أي باب من ساج

قال: (وخاتم حديد)

أي خاتم من حديد

هذا بمعنى التقدير

فالتقدير إمّا أن يكون بمعنى (من)

أو على معنى (اللام)

أيضاً يأتي بمعنى (في)

- ضابط التقدير بـ (من):

قال الشارح: (أن يكون المضاف جزءاً أو بعضاً من المضاف إليه نحو " جبةٌ صوف")

أي جبة من صوف

(فإنَّ الجُبَّةَ بعضُ الصوفِ)

والثَّوبُ وخاتم

الثوب هو بعض الثَّوب؛ ثوبٌ خزٌّ

و "خاتم حديد" الحديد بعض الخاتم

وأما أن تكون الإضافة فيه على معنى (في): فضابطه أن يكون المضاف إليه ظرفاً لمضاف

تقول: "بل مكر الليل " الليل ظرف؛ أي بل مكرٌ في الليل؛

وقت وقوع المكر

ولم يذكر المؤلف (اللام)

وضابطها:

كل ما لا يصلح أن يأتي على معنى (من) أو على معنى (في) فإنه يصلح أن يكون لام

تقول: "حصير المسجد"، "غلام زيد"؛ كما ذكر المؤلف

أظن أن درس المخفوضات واضح ولا يحتاج إلى كثير كلام

بهذا نكون قد انتهينا إن شاء الله تعالى من شرح المقدمة الأجرومية على ما فيه تقصير منا لم نستطع أن

نوصل بعض المعلومات؛

لكن إن شاء الله تعالى هذا الكتاب سهل لا يحتاج إلى كثير معلومات وهو مقدمة حقيقة لما بعده من

الكتب؛ من فهم هذا الكتاب في التقسيمات التي ذكرت في الشرح إن شاء الله تعالى سيفتح له باب طيب في

الإعراب، وفي غيره، وفي فهم النحو، وسينطلق لسانه.

نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يوفقكم لطاعته وأن يفتح عليكم،

ويوفقكم في علومه، ويبارك لكم في علمكم، ويرزقكم حسن الطلب والإخلاص لله سبحانه

وتعالى، والتوفيق والقبول في الدنيا والآخرة وأن يرفع قدركم،

وأن يغفر لنا ولكم وأن يتقبل هذا العمل خالصاً لوجه الله الكريم

وجزى الله عنا وعنكم وعن المسلمين شيخنا أبا الحسن الرّملي - حفظه الله - خير الجزاء على
ما قدّمه لي شخصياً ولطلابه وعلى ما يقدّمه
ونسأل الله تعالى أن يبارك في عمره وفي علمه وفي أهله وأن يرزقه رزقاً طيباً، وأن يكتب له
القبول في الدنيا والآخرة، وأن يرفع قدره، ويجزيه خير الجزاء
فبارك الله فيه؛ فهذا ممّا علمنا فنسأل الله العظيم أن يجزيه أجره

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
نَسْتَغْفِرُكَ وَنَتُوبُ إِلَيْكَ،

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين وبارك الله فيكم